على ذلك انهم لما رأوا الاجسام بيوتا مظلمة واقطارا
سوداء مظلمة فاذا غشيها نور الروح اضاءت فاشرقت
كالاقطار اذا غشيها نور الشمس وبالضرورة نعلم ان
النور الذى فى بغداد غير النور الذى فى مكة والنور الذى
فى موضع ما غير النور الذى فى غيره ثم نظرنا الى
السبب لوجود تلك الانوار التى خلقها الله تعالى عنده
لابد فوجدناه جسما كريا نورانيا يقال له الشمس
فكل موضع يقابلها من الارض يخلق الله فيه نورا
فسمى شمسا فكما يطلق على كل نور خلق فى الارض
فى مقابلة الشمس شمسا ليس ببعيد ولا يمتنع ان
يطلق على كل نور اضاء به ارض الابدان روحا
وكما يختلف قبول الاماكن لهذا النور لاختلافها
فلا يكون قبول الاجسام الصقلية نوريه كقبول
الاجسام الدرنة كذلك يختلف قبول اماكن الابدان
بفيضان الروح لاختلافها فلا يكون قبول البهيمة
لفيضانه كقبول الانسان ولا قبول الانسان
كقبول الملك فاوسمينا الشمس بالمفيضة صدقنا
وحقيقة الافاضة فى الله وهو مجاز فى غيره
ومنسبة هذه الارواح عندهم الى الروح الكلى كنسبة

ولاة

ولاة الامصار الى الامام وكذلك يثابون ان عدلوا و
يعاقبون ان جاروا **سر** للخواص قال جل ثناؤه ونقديست
اسماؤه **واشرقت** الارض بنور ربها اعتبار الربوبية هنا
سيادة العالم الاول وتربيته وتاثير سببيته وهو المرجع اليه
فى قوله تعالى على طريق التنبيه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى
الى ربك ونور هذا الرب المنبه عليه هو الروح الحيوانى الذى به
يشترك البهيمة والانسان فاعتبار الموت فيه بحجاب الظلام و
اعتبار النوم فيه بغروب الشمس واعتبار الغفلة بالحجاب النهارى
ثم قد يغيب الامام ويبقى الوزير بدله يفيض على المملكة كالقمر
لليل وليس كفيضان الامام وقبض مادة الوزير وقبضانه ان
افاض بالنظر الى النفس النباتيه وهى الحجاب لمادة النفس المطمئنة
وقد يفيضانا عن الامام والوزير فيبقى الفقهاء بحوم علوم الاحكام
فلا يستطيعون افاضة لفهم النفس الحيوانيه البهيمة والنفس
السبعيه واستيلاء سلطانها فتامل هذا السر تدرك الحكمة
الالهية وعبر عنه بعضهم بمركز الدايرة قال المؤلف رضى الله
عنه والذى حملهم على ذلك انهم لما نظروا رضى الله عنهم
الى عدل هذا الخليفة فى ملكه واستقامة طريقته فى هدايته
واحكامه وقضياه سموه مركز الدايرة لهذا المعنى **سر** للخواص
وذلك ان النقطة الدايرة دايرة الكون لوجود العدل به